مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (5)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (5) 2016

# دور القنوات الفضائية في التنشئة السياسية
# دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية

**الدكتورة يسرى زريقة****

**أمجد بهجت دنوره•**

**(تاريخ الإيداع 20 / 7 / 2016. قبل للنشر في 6 / 9 / 2016)**

## □ ملخّص □

في ظل زخم الأحداث الموجودة على الساحة السياسية تلعب وسائل الإعلام دوراً كبيراً في التنشئة السياسية لدى عدد كبير من الجمهور، الذي يستقي معلوماته من هذه الوسائل. ومع الاهتمام الشعبي والجدل السياسي الدائر على جميع الأصعدة والمستويات أصبح الجميع يتكلمون ويبنون آرائهم وفقاً لما يكونوه من خلال قراءاتهم أو مشاهداتهم الإعلامية.

يتناول البحث الحالي دور القنوات الفضائيات في التنشئة السياسية، ولتحقيق أهداف البحث تم تصميم استبانة، وتطبيقها على عينة من سكان أحياء بسنادا والسابع من نيسان بلغت /381/ مفردة.

أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور القنوات الفضائية في التنشئة السياسية وبين المستوى التعليمي لدى المبحوثين، وبيّنت أيضاً أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور القنوات الفضائية في التنشئة السياسية وبين الجنس.

**الكلمات المفتاحية:** القنوات الفضائية– الوعي السياسي– التنشئة السياسية.

**مدرسة– قسم علم الاجتماع– كلية الآداب– جامعة تشرين– اللاذقية– سورية.**

**•طالب دراسات عليا ( ماجستير)– قسم علم الاجتماع– كلية الآداب– جامعة تشرين– اللاذقية– سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (5)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (5) 2016

# The Role of Satellite Television Channels in The Political socialization (A Field Study in Lattakia)

**Dr. Yousra Zreika***
**Amjad Dannoura****

**(Received 20 / 7 / 2016. Accepted 6 / 9 / 2016)**

## □ ABSTRACT □

With the momentum in the Presents of the Plethora of events on the political arena، The media plays a great role in shaping the political socialization of a large number of The population who depend on The media as a source of information. Moreover، With the public Concern and political controversy that is taking place nowadays on different levels and in different fields، Most people have Started to express their opinion in accordance with information that they draw on from. what they read or watch through the media.

The Current research discusses the role of satellite channels in shaping the political socialization. To achieve the objectives of this study، a questionnaire was designed and administered as Sample of /381/ residents of neighborhoods bsnada and the seventh of April.

The results of the study showed that there is a statistically significant difference between the role of the satellite channels in political education and the educational level of the participants. It also revealed that there is a statistically significant difference between the role of the satellite channels in political education and gender.

**Keywords:** Satellite Channels-Political awareness-Political Socialization.

*Assistant Professor- Department of Sociology-Faculty of Arts and Humanities-Tishreen University-Lattakia- Syria.
**Postgraduate Student - Department of Sociology-Faculty of Arts and Humanities-Tishreen University- Lattakia - Syria.

## مقدمة:

تطورت وسائل الاتصال وتعددت في السنوات الأخيرة بفضل التقدم العلمي والثورة التكنولوجية. فأصبحت وسائل الإعلام تمارس دوراً جوهرياً في إثارة اهتمام الجمهور بالقضايا والمشكلات المطروحة، وباتت هذه الوسائل مصدراً رئيسياً يلجأ إليه الجمهور لاستقاء معلوماته عن كافة القضايا السياسية والثقافية والاجتماعية بسبب فاعليته الاجتماعية وانتشاره الواسع.

وهذا يعني قدرة وسائل الاتصال على تشكيل أولويات الجمهور وخاصة وسائل الاتصال المرئية، وذلك لما تمتاز به من خصائص، تتيح لها أن تكون متفوقة في التأثير والانتشار على حساب وسائل الاتصال الأخرى.

واستطاعت هذه الوسائل الإعلامية أن تلعب دوراً أساسيّاً في حياة الأفراد، الذين ينظرون إليها كمصدر رئيس يستمدون منه ثقافتهم السياسية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنشئة السياسية فالأولى هي المحيط العام أو النسق الذي تتفاعل فيه التنشئة وتستمد منه مضمونها الاجتماعي والسياسي.

لذا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على طبيعة الدور الذي تلعبه هذه الوسائل في تشكيل التنشئة السياسية لدى الجمهور من حيث واقع تأثيرها في مفهومهم تجاه القضايا المحلية والعربية والقضايا ذات البعد الدولي.

**مشكلة البحث:**

تلعب وسائل الإعلام بكافة أشكالها دوراً كبيراً في التأثير على الرأي العام وتشكيل توجهاته واتجاهاته أو تعبئته باتجاه أهداف أو قضايا معينة. وتعد وسائل الإعلام كأدوات مهمة في عملية التغيير السياسي والاجتماعي، لذا تستخدم كوسيلة للتأثير وتغيير الاتجاهات لدى الفئات المستهدفة. كما وتعتبر وسائل الإعلام المرئية وبالأخص القنوات الفضائية مصدراً مهماً من مصادر التوجيه والتثقيف في أي مجتمع، وهي ذات تأثير كبير في جماهير المتلقين المختلفين باختلاف مستوياتهم العمرية والثقافية، عن طريق ما تقدمه من برامج إخبارية وسياسية يستقي الفرد منها معلوماته ومعارفه السياسية، كما تشارك في تكوين القيم السياسية وتدفع الأفراد للاهتمام بالسياسة وإشراكهم في عملية طرح واتخاذ القرارات السياسية وغيرها.

الأمر الذي دفعنا لمعرفة طبيعة العلاقة بين القنوات الفضائية والتنشئة الاجتماعية لدى الجمهور وما يتم تحقيقه من خلال الاعتماد على هذه القنوات للحصول على المعلومة السياسية التي تمكنهم من معرفة وفهم وإدراك الواقع السياسي وتجعلهم أعضاء فاعلين فيه، وهذا ما دفع الباحث لإجراء البحث الحالي التي تتحدد مشكلته بالتساؤلات الاتية:

- هل المعلومات التي تقدمها القنوات الفضائية تكفي لتنمية المجال السياسي؟
- هل القنوات الفضائية تهتم بالقضايا والموضوعات السياسية بالقدر الكافي؟
- هل تحرص القنوات الفضائية على بث برامج سياسية هادفة من شأنها أن تزيد من الثقافة السياسية؟
- هل للمستوى التعليمي دور في اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية في اكتساب التنشئة السياسية؟

## أهمية البحث وأهدافه:

ترجع أهمية الدراسة إلى دور القنوات الفضائية في تشكيل التنشئة السياسية لدى الجمهور المتلقي، ومعرفة الدور التي تقوم بها القنوات الفضائية في هذا المجال والمساهمة في إلقاء الضوء على أهمية المعلومة السياسية وكيف لها أن تزيد من الوعي السياسي لديهم، ومحاولة الخروج بمقترحات لتطوير هذا الدور بشكل أكثر فاعلية.

**أهداف البحث:**

كما يهدف البحث إلى:

- التعرف على الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية في التنشئة السياسية.
- الكشف عن العلاقة بين دور القنوات الفضائية في التنشئة السياسية وبين المستوى التعليمي.
- معرفة العلاقة بين دور القنوات الفضائية في التنشئة السياسية والجنس.

**فرضيات البحث:**

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور القنوات الفضائية في التنشئة السياسية وبين الجنس؟
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور القنوات الفضائية في التنشئة السياسية وبين المستوى التعليمي؟

## منهجية البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع هذا النوع من الأبحاث، والذي يدرس الظاهرة ويحلل النتائج، ويصل إلى استنتاجات واقتراح الحلول.

**أدوات البحث:**

تم توزيع البحث إلى قسمين، تضمن القسم الأول مراجعة المراجع العلمية المختلفة ذات الصلة بموضوع البحث، وتضمن القسم الثاني جمع البيانات من خلال تصميم استبانه تضمنت مجموعة من المؤشرات المرتبطة بدور الفضائيات في تشكل التنشئة السياسية، تمت الإجابة عليها حسب مقياس ليكرت الخماسي ( Likert) على النحو الآتي ( موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). وتم إخضاع هذه الاستبانة لاختبار الموثوقية من الناحية العلمية والإحصائية للتأكد من مدى صلاحيتها، حيث عرضت على مجموعة من الأكاديميين لأخذ ملاحظاتهم، وقد أجريت التعديلات اللازمة. وقد استخدمت أساليب إحصائية كالنسب المئوية، والبرنامج الإحصائي "**SPSS**" لمعالجة البيانات، ومعامل الارتباط بيرسون لإيجاد دلالة بين متغيرات الدراسة.

**مجتمع البحث وعينته:**

يشمل المجتمع الأصلي في هذا البحث سكان أحياء بسنادا والسابع من نيسان ضمن مدينة اللاذقية، وقد اختار الباحث مجتمع الدراسة هذا كون حي السابع من نيسان يمثل مركز المدينة وحي بسنادا يمثل أطرافها، بالإضافة إلى كونهما مجتمعين متجانسين. وقد جرى التعرف على المجتمع الأصلي للبحث من بيانات مديرية التخطيط والإحصاء بمدينة اللاذقية، وتبين أن مجموع عدد سكان حي بسنادا والسابع من نيسان وفق تقديرات مديرية الإحصاء لعام 2015 بلغ ( 45599 نسمة).

تكونت عينة البحث من ( 381) مفردة من سكان المجتمع الأصلي بعد تطبيق معادلة روبرت ماسون في العينات الإحصائية على النحو التالي:

$$n = \frac{M}{\left[\left(S^2 \times (M-1)\right) \div pq\right] + 1}$$

حيث إن:

M: حجم المجتمع

S : الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) أي قسمة نسبة الخطأ 0.05 على 1.96

P : نسبة توافر الخاصية وهي (0.50)

q : النسبة المتبقية من الخاصية وهي (0.50)

وعليه تم سحب العينة بالطريقة العشوائية ( 90 مفردة) من حي بسنادا، و( 291 مفردة) من حي السابع من نيسان بعد معرفة نسبة كل حي من الأحياء المذكورة إلى نسبة المجتمع الأصلي.

**حدود البحث:**

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

-الحدود المكانية: تشمل مركز مدينة اللاذقية والأحياء التابعة لها.

-الحدود البشرية: سكان أحياء بسنادا والسابع من نيسان.

-الحدود الزمانية: زمن إجراء البحث الفترة الواقعة بين 2016/5/3 ولغاية 2016/5/14

**مصطلحات البحث:**

-**القنوات الفضائية:** وهي المؤسسات الإعلامية التلفزيونية التي تبث مواد وبرامج تلفزيونية عبر الحيز الفضائي من خلال الأقمار الصناعية[1].

-ويرى الباحث أن القنوات الفضائية هي وسيلة الاتصال الأكثر انتشاراً، والأوسع مدى، والأكثر جذباً، تؤثر في عقول الناس ونفوسهم، ومن ثم تؤثر في اتجاهاتهم ومواقفهم التي يتخذونها حيال كثير من القضايا.

-**الوعي السياسي:** الذي يعرف بأنه نمط من الأفكار والقيم والاتجاهات التي تتحدد من خلالها الأوضاع القائمة ويتجلى معها الشعور بالوجود الاجتماعي لطبقة أو حركة اجتماعية متميزة، ومدى مواكبة موقفها السياسي لمقتضيات التغيير وتلبية أهدافها في السيطرة على المجتمع[2].

-ويرى الباحث أن الوعي السياسي عبارة عن مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته، ويقوم بتحليلها والحكم عليها، وتحديد موقفه منها، والتي تدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها، وفهم البيئة المحيطة.

-**التنشئة السياسية :** هي تلك العملية التي يكتسب الفرد من خلالها معلوماته وحقائقه وقيمه ومثله السياسية ويكون بواسطتها مواقفه واتجاهاته الفكرية أو الإيديولوجية التي تؤثر في سلوكه وممارساته اليومية [3].

- أما التعريف الإجرائي للتنشئة فهو أنها عملية تفاعل بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، يستطيع الفرد من خلال تلك العملية أن يتشرب القيم والعادات والأفكار السائدة في المجتمع.

## الدراسات السابقة:

**دراسة العنزي( 2014) بعنوان:" دور وسائل الإعلام المحلية الكويتية في تعزيز الثقافة السياسية لدى الشباب الكويتي[4].**

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى وسائل الإعلام المحلية الكويتية في تعزيز الثقافة السياسية لدى الشباب الكويتي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الكويت، وجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجية، وكلية التربية

الأساسية، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية مقدارها (324) مديراً ومديرة، واستخدمت الاستبانة لجميع البيانات. وأظهرت الدراسة أن متوسط قراءة الصحف لدى غالبية أفراد العينة أقل من نصف ساعة في اليوم، وأن متوسط التعرض لقنوات التلفزيون المحلية لدى غالبية أفراد عينة أقل من ساعتين، كما أن متوسط الاستماع للإذاعة المحلية لدى غالبية أفراد العينة أقل من ساعتين. وأظهرت الدراسة أيضاً أن دور وسائل الإعلام المحلية في تعزيز الثقافة السياسية لدى الطلبة بشكل عام جاء بدرجة متوسطة، ووجدت فروق عند التعرض لوسائل الإعلام المحلية تعزى لاختلاف كل من متغيري الجنس والعمر.

**دراسة الفضلي ( 2010) بعنوان: " دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي "** [(5)].

والتي هدفت التعرف إلى دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المواطنين الكويتيين الذين يبلغون من العمر عشرين عاماً فأكثر وأما عينة الدراسة تكونت من ( 1124) مفردة موزعة على جميع محافظات الكويت الست، وأظهرت نتائج الدراسة أن قناة الوطن جاءت في المرتبة الأولى في القنوات التي يفضلها المواطن الكويتي، وأظهرت أيضاً أن المواطنين الكويتيين يعتمدون على القنوات الفضائية لإشباع رغباتهم والوصول إلى أهدافهم، وأظهرت الدراسة أيضاً أن هناك فروق فردية مثل المحافظة التي يسكنها المواطن، ونوع الجنس، العمر، والمستوى التعليمي ، دور مهم في دفع المواطن الكويتي للتعرض لقناة فضائية معينة.

**– دراسة (LANE,2005) بعنوان:" دور وسائل الإعلام في حث الأفراد على المشاركة السياسية"** [(6)].

والتي هدفت التعرف إلى دور وسائل الإعلام في حث الأفراد على المشاركة السياسية، واستخدمت منهج المسح من خلال دراسة ميدانية طبقت على عينة من الأفراد، ودراسة تحليلية طبقت على عينة من وسائل الإعلام (الراديو والصحف والتلفزيون والمجلات)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود دور قوي لوسائل الإعلام في المشاركة السياسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تعرض الأفراد لوسائل ووعيهم بالقضايا السياسية.

**دراسة أصرف ( 2001) بعنوان: "دور التلفزيون الفلسطيني في تنمية الوعي السياسي لطلبة الجامعة– دراسة ميدانية"** [(7)].

استهدفت الدراسة التعرف على دور التلفزيون الفلسطيني في تدعيم الوعي السياسي وزيادته وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي تهتم بدراسة الحقائق حول الظاهرة والأحداث والأوضاع القائمة عن طريق جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها واستخدمت المنهج المسحي وفي إطاره استخدمت أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام وقد تبين للباحثة من خلال الدراسة النتائج التالية: كشفت الدراسة عن مدى تدني نسبة المشاهدة لدى أفراد العينة لتلفزيون فلسطين، وإن القضايا السياسية المقدمة في تلفزيون فلسطين لا تلبي رغبات المبحوثين. وأظهرت الدراسة أيضاً ضعف ثقة المبحوثين بدور التلفزيون الفلسطيني كتوعية سياسية.

**من الدراسات السابقة يمكن الخروج بالاستنتاجات الآتية:**

ركزت الدراسات السابقة في تناولها لموضوع التنشئة السياسية ودور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي، والمشاركة السياسية. أظهرت هذه الدراسات أن وسائل الإعلام تقوم بدور كبير في تشكيل الوعي السياسي، كذلك ارتفاع حجم المشاركة السياسية في مجالاتها المتنوعة، وخلق المعرفة السياسية. وبينت أيضاً حجم التأثير المعرفي لوسائل الإعلام على الجمهور المدروس من خلال استخدامه للمعلومات السياسية التي تقدمها الوسيلة الإعلامية.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء الأداة بحثية (الاستبانة)، كما استفدنا من نتائج تلك الدراسات في صياغة مشكلة البحث والأهداف، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج بعضها وافق الدراسات السابقة والبعض الآخر خالفها، وقد امتازت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها ركزت على الدور الايجابي في معرفة ما يدور من أحداث سياسية وإلى دور القنوات الفضائية كوسيلة توعية سياسية، وأعطت هذه الدراسة حرية أكبر للمبحوثين لإبداء آرائهم في برامج القنوات الفضائية.

**الإطار النظري**

**مفهوم التنشئة السياسية:**

تعد التنشئة السياسية جزءاً من التنشئة الاجتماعية والتي من خلالها يكتسب الفرد الاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع، كما وتعتبر من أهم المؤشرات على مستوى الثقافة السياسية السائدة عند الأفراد، بما تحتويه من قيم وتمثلات ايجابية وسلبية، فهي تعمل على ربط الفرد بأهداف النظام السياسي بهدف تفاعله مع القرارات السياسية وإشراكه في الحياة السياسية. إنها تعني ببساطة العمليات التي يكتسب الفرد من خلالها توجهاته السياسية الخاصة و معارفه ومشاعره و تقيمماته لبيئته ومحيطه السياسي[8].

ولعل أفضل تعريف يمكن تقديمه هو تعريف: التنشئة هي عملية تلقين الفرد قيم ومقاييس ومفاهيم مجتمعه الذي يعيش فيه بحيث يصبح متدرباً على إشغال مجموعة أدوار تحدد نمط سلوكه اليومي ويلقن الفرد أو يرتقي من قبل الأفراد الذي يحيطون به فيكتسب الأدوار الاجتماعية التي تكون مكملة لأدوارهم[9].

وفي ضوء هذا التعريف، يمكن القول إن التنشئة السياسية كجزء من عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد لا يمكن أن تتم بوجه واحد أو بأسلوب واحد. فهي إما تنشئة الفرد تنشئة اجتماعية وسياسية يكون من خلالها عضواً فاعلاً في المجتمع الذي يعيش فيه، أو تنشئة سلبية يكون فيها عبئاً على المجتمع أو درجة ما بين الطرفين المتناقضين.

ومجال هذا الموضوع يزخر بالعديد من البحوث والدراسات في هذا المجال والمتمعن في مختلف الدراسات لهذا الموضوع يجد أن هناك اتجاهين أساسيين في تحديد مفهوم التنشئة السياسية[10]:

الاتجاه الأول: ينظر إلى التنشئة السياسية على اعتبار أنها عملية يتم بمقتضاها تلقين الأطفال القيم والمعارف والمعايير والاتجاهات السياسية المستقرة، وعند تحليل هذا الاتجاه يركز على تلقين الثقافة السياسية السائدة في المجتمع لأطفاله وأفراده.

الاتجاه الثاني: يتناول التنشئة السياسية كعملية يكتسب الفرد من خلالها، وبصورة تدريجية كيانه الشخصي بما يعطيه القدرة على التعبير عن ذاته وكيفية تحقيق مطالبه ويركز هذا الاتجاه على التحفيز لبناء ثقافة جديدة.

هذان الاتجاهان الرئيسيان في تحديد مفهوم التنشئة السياسية، وبالرغم من ما بينهما من اختلاف إلا أنهما يقدمان نظرة متكاملة للمفهوم وأن كل منهما ضروري للتنشئة السياسية.

ومن خلال التعريفات السابقة يتبين إن التنشئة السياسية عملية مستمرة ودائمة لا تتوقف، بمعنى إن الإنسان يتعرض لها منذُ طفولته وحتى شيخوخته وهي عملية تلقين لاتجاهات وقيم سياسية ولقيم واتجاهات اجتماعية ذات دلالة سياسية وتقوم عملية التنشئة بأدوار رئيسية ثلاثة هي:

1 - نقل الثقافة السياسية من جيل لآخر.

2 - تكوين أو تشكيل الثقافة السياسية.

3 - تغيير الثقافة السياسية بما يتلائم ودعم المحافظة على التنسيق السياسي[11].

ومن مجمل هذه التعريفات نجد بان التنشئة السياسية هي حيوية مستمرة خلال مراحل العمر المختلفة للفرد، تؤثر في الإنسان إلا أن درجة التأثير بهذه العملية ليست متساوية، ومن خلال هذه المراحل يكتسب الفرد خبرات عديدة بطريقة منظمة، وغير منظمة أحياناً.

**مصادر التنشئة السياسية:**

تتنوع وتتعدد الأدوات التي تلعب أدواراً رئيسية في عملية التنشئة، فمن تأثر الأسرة والمؤسسات التعليمية وأدوات الإعلام يكتسب الفرد قيماً ومعايير واتجاهات منها ما هو اجتماعي له آثاره السياسية، ومنها ما هو سياسي. وسوف نتناول هذه الأدوات على النحو التالي:

**الأسرة:**

تعد الأسرة الوسط الاجتماعي الأول التي ينشأ فيها الطفل، وفيها يبدأ اتصاله بالعالم المحيط به، ويبلور لنفسه تصوراته وقيمه ويبني شخصيته ويحدد سلوكه، ويكون للأسرة الدور الأكبر في تشكيلها، حيث يتطبع الفرد بطباع من هو في رعايتهم. وهي من أهم أدوات التنشئة السياسية وأكثرها تأثيراً في حياة الأفراد، فهي أول جماعة يعيش فيها الفرد، حيث تقوم بنقل كافة المعارف والاتجاهات والمهارات والقيم إلى الأفراد، والذي تمكنه من أن يعيش حياة اجتماعية ناجحة بين أفراد المجتمع، فعن طرق الأسرة يكتسب الفرد قيمه الاجتماعية ومعايير سلوكه [12].

إن التنشئة السياسية الأولى للإنسان في نطاق الأسرة تلعب دوراً مهماً في غرس قيم وسلوكيات، يمكنها فيما بعد أن تحدد سلوكه السياسي. بالإضافة إلى ذلك إن التنشئة السياسية في آخر المطاف تعتمد على مدى التوافق بين ما يتلقاه الطفل في المنزل وبين ما يراه أو يسمعه بواسطة وسائل التنشئة الأخرى.

**المؤسسات التعليمية:**

يدخل الطفل المدرسة وهو يحمل بذور وعي سياسي لا يظهر سلوكياً، بقدر ما يكون مستبطناً في نفسيته، وتأتي المدرسة كمرحلة تالية ليدخل الطفل من خلالها عالما آخر، قائم على التلقين الممنهج للمعلومات الثقافية والسياسية، فمن خلال المؤسسات التعليمية يطلع الطفل على الأحداث السياسية الداخلية والخارجية، ويبدأ في فهم السياسة كشيء متجسد في أشخاص ومؤسسات، وتعمل المدرسة على تلقينه أحكام قيمية ايجابية أو سلبية حول الشأن السياسي. فعن طريق التثقيف السياسي تقوم المدرسة بعملية التنشئة السياسية، حيث تقوم بتثقيف الطالب من خلال مواد معينة، كالتربية الوطنية والتاريخ، فمواد التربية الوطنية تهدف إلى تعريف التلميذ بحكومة بلده وتحديد السلوك المتوقع منه، وتقوم بزرع مشاعر الحب والولاء القوي، بينما تهدف كتب التاريخ إلى تعميق إحساس الطالب بالفخر والانتماء القوميين[13].

وبما أن المدرسة تمثل عاملاً مهماً من عوامل التنشئة السياسية والاجتماعية، فإنها تعمل بوسائلها المختلفة عملاً يشبه إلى حد كبير دور العائلة، فالمدرسة تعمق شعور الانتماء للمجتمع وتساهم في بناء شخصية الفرد وتثقيفه عن طريق فهم العادات والتقاليد وتجعله عضو مشارك في المجتمع، وتلعب المناهج التدريسية والنشاطات الرياضية والاجتماعية دوراً هاماً في تثقيف الطالب اجتماعياً وسياسياً، فالنظام التربوي يلعب دوراً أساسياً في تدعيم القيم الاجتماعية والسياسية في المجتمع ويحافظ على التراث الشعبي والوطني ويحفظه للمستقبل.

ولا شك بان الإنسان المطلع على كل حقائق الأمور ويعرف بشكل واضح ما يدور في مجتمعه هو الذي يستطيع أن يشارك سياسياً بما يحقق تنمية المجتمع وتساهم مؤسسات التعليم مساهمة أساسية في إيصال هذه المعرفة.

**وسائل الإعلام الجماهيرية:**

من المتعارف عليه بأن وسائل الإعلام قد أصبحت في العصر الحديث على درجة كبيرة من التقدم والفعالية وذلك بسبب الثورة التكنولوجية التي سادت القرن الماضي ولازالت، وتبعاً لذلك فقد أصبحت الاتصالات بين مختلف المجتمعات أكثر يسراً وسهولة مما يجعلها أكثر مصادر التنشئة خطورة وذلك تبعاً لاستغلالها سلباً أو إيجابا. إن الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية في الحياة الاجتماعية والثقافية مغير لسلوك الأفراد والمجتمعات المعاصرة بسبب تأثيرها الكبير في تشكيل مفاهيم الناس وتصوراتهم عن كافة شئون الحياة، بالإضافة إلى ما تقوم به من تزويد الأفراد بالخبرات المتنوعة في كثير من المجالات [14].

وتلعب وسائل الإعلام دوراً لا يقل أهمية عن وحدة الأسرة والمؤسسات التعليمية في عملية التنشئة السياسية، فوسائل الإعلام تدعم الاتجاهات السياسية وتدعم القيم الاجتماعية، وفي الوقت ذاته هي التي تنقل المعلومات والأخبار إلى المواطن عن الأحداث والقضايا الداخلية، وقد امتد أثرها لنقل أخبار ومعلومات عن مجتمعات العالم ككل وخاصة ما نراه اليوم من تقدم تكنولوجي ساهم في جعل العالم وكأنه وحدة واحدة.

وتستطيع وسائل الإعلام الجماهيرية أن تصل إلى الغايات المنشودة والأهداف المرسومة فيما يخص التنشئة السياسية وذلك عندما تتفق تلك الوسائل في عرضها للأفكار التي تريد إيصالها لأفراد المجتمع وأن لا تتعارض مع بعضها البعض لأن تعارضها يخلق بلبلة وتشويش لدى المواطنين مما يجعلهم ينقسمون إيديولوجيا وقيمياً، فمن الأهمية بمكان أن تكون هذه الوسائل مكملة الواحدة للأخرى عن طريق ما تعرضه من أفكار واتجاهات تلائم مستويات الجماهير الثقافية والاجتماعية معتمدة في ذلك على أسلوب الإقناع والمشاركة، وبذلك تمارس التأثير المنظم في الرأي العام، ويتوقف ذلك على الاستعداد النفسي والاجتماعي والثقافي للأفراد في تقبل المادة التي تنشرها تلك الوسائل.

لقد أصبحت القنوات الفضائية حقيقة واقعة ومؤثرة في حياة المشاهدين وبالتالي لم يعد في الإمكان تجاهلها لما لها من العديد من الآثار على مشاهديها وذلك من خلال ما تقدمة من كم هائل من البرامج المتنوعة من حيث الشكل والمضمون، وبالتالي تمثل القنوات الفضائية قوة إعلامية لا يستهان بها في تشكيل إدراك وتصورات الرأي العام، ولها الفضل في تصعيد وجهات النظر حول الأحداث الجارية وتفسيرها مما يساهم في تكوين أفكار واتجاهات وقيم الأفراد السياسية والاجتماعية والثقافية، كما تمثل القنوات الفضائية إحدى الوسائل الهامة التي تنقل المعلومات والمعارف والخبرات إلى الجمهور، كما تقدم إطاراً مرجعياً ومعلوماتياً للأحداث يساهم في تدعيم وتوثيق معلومات الجمهور، وهو ما يؤدي إلى تدعيم علاقة الفرد وإحاطته بالأحداث المختلفة وتدعيم ارتباطه بالمجتمع.

**دور القنوات الفضائية في التنشئة السياسية:**

تحتل وسائل الإعلام اليوم مكانة كبيرة إلى درجة انه لا يمكن تصور الحياة بدونها، فقد أصبحت جزءً أساسياً وأهم وسيلة في الترفيه وملجأ عند الحاجة، بعد تناقض دور مصادر التلقي الأخرى أمام الرسائل الإعلامية التي استخدمت أحدث ما توصل إليه تكنولوجيا الاتصال. وتعد القنوات الفضائية إحدى المؤسسات الهامة للتنشئة السياسية، لأن الكم الكبير من المعلومات التي يحصل عليها الجمهور عن طبيعة السياسة يأتي من خلال تلك القنوات وهي تصلهم مباشرةً من خلال تعرضهم للرسائل الإعلامية التي تبثها.

وقد وجد أن التعرض لوسائل الإعلام يعد مصدراً للمواقف السياسية، كما أن وسائل الإعلام تستطيع أن تلعب دوراً هاماً في التنشئة السياسية من خلال التدعيم للعقائد المكتسبة، أو من خلال زيادة التركيز على قيمة معينة من القيم الإنسانية [15].

وتعد التنشئة السياسية أحد أهم أنواع التنشئة التي يحتاجها الفرد والمجتمع، خاصةً في مرحلة بناء الشخصية وتكوين الثقافة السياسية والتي تتطلب دراسة وإعداداً جيداً من قبل القائمين عن كل وسائل التنشئة السياسية في المجتمع، ومن هنا تتعاظم أهمية الإعلام المهني والموضوعي الذي يساعد في التغلب على هذه الصعاب ويساعد الأفراد على فهم الأمور ومعرفة البيئة المحيطة بهم والتجاوب معها. وترجع أهمية العمل الإعلامي كإحدى أدوات التنشئة السياسية فاعلية إلى النقاط التالية:

1 - إن التقدم العلمي والتكنولوجي السريع في المجتمع الحديث يبرز أهمية الإعلام وضرورة إحاطة أفراد المجتمع علماً بما يجري فيه من أحداث وتطورات.

2 - كما تلعب وسائل الإعلام دورها في المعلومات والأخبار والحقائق.

3 - إن ازدياد المعلومات ومصادرها وتعقد الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وضيق وقت الأفراد وعدم توافر الوقت الكافي للاطلاع والإحاطة بالمعلومات في المجتمع الحديث جعل مهمة فهم المشكلات ومعرفة الحقائق والأخبار والمعلومات أمر صعب وعسير [16].

ويتوقف دور القنوات الفضائية في عملية التنشئة السياسية عموماً على ما يلي:

1 - نوع الوسيلة الإعلامية المتاحة للفرد.

2 - ردور الفرد لما يتعرض له في وسائل الإعلام حسب سنه.

3 - خصائص الفرد الشخصية ومدى ما يحققه من إشباع حاجاته.

4 - درجة تأثر الفرد بما يتعرض له في وسائل الإعلام.

5 - الإدراك الانتقالي حسب المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الذي ينتمي له الفرد[17].

وتدفق المعلومات من وسائل الإعلام إلى الجماهير حول مشكلات سياسية بعينها يخلق مناخاً إعلامياً تثار فيه عملية التنمية السياسية والاجتماعية. وتساعد وسائل الإعلام عن طريق تزويد الجماهير بالأخبار الصحيحة والحقائق الثابتة على تكوين رأي عام مطلع على مجريات الأمور.

**وظائف وسائل الإعلام:**

هناك مجموعة من الأدوار أو الوظائف أو الأهداف التي ينبغي أن يحرص عليها الإعلام من خلال القيام برسالته، كما ينبغي أن ينشط فاعليته من أجلها ويعمل على تحقيقها. وقد صنفت كما يلي:

**التنمية السياسية :** يعمل الإعلام على تقديم الأخبار والتحليلات والمعلومات، والهدف منها زيادة المعرفة والإقناع والتفاهم وتقديم المعلومات الجديدة حول المشكلات القائمة وغيرها من المسائل الجدلية. من خلال إفراد مساحات جيدة تخصصها الرسالة الإعلامية للتثقيف السياسي والتنشئة السياسية والإعلام السياسي ذي الطابع الشمولي على المستوى النظري والتطبيقي [18].

وكذلك بتبصير الجمهور بأهمية المشاركة السياسية على أن يكون الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام على هذا الصعيد في إطار العلاقة الوثيقة بين البنيان الإعلامي وبنيان المجتمع وتطوره خلال تعميق الشعور بالمسؤولية لدى الأفراد والجماعات.

**التوعية الوطنية:**

إذ أن على وسائل الإعلام القيام بدور يعتد به في تحقيق الوعي الوطني[19]. بالإضافة إلى تعميق روح الانتماء وذلك من خلال دعم الشعور بالوطنية وإذكاء مشاعر الانتماء الوطني لدى الجماهير.

**التثقيف:**

التثقيف العام هو زيادة ثقافة الفرد بواسطة وسائل الإعلام، والتثقيف العام يحدث في الإطار الاجتماعي للفرد أكان ذلك بشكل عفوي وعارض أو بشكل مخطط ومبرمج ومقصود. ومهما كانت أشكال التثقيف العام فوسائل الإعلام على تنوعها من الندوة إلى التلفزيون مروراً بالكتاب وغيرها إنما هي وسائل تثقيف وزيادة إطلاع وتعميق ثقافة [20].

- **تعبئة الجماهير:**

هناك صلة وثيقة بين العملية السياسية والعملية الاتصالية، كما تمثل وسائل الاتصال والإعلام مؤسسات السيادة في المجتمع المعاصر وله أهمية خاصة في المشاركة في العملية السياسية من خلال تركيز الانتباه على قضايا معينة فالاتصال يؤثر بشكل كبير في صنع القرارات من خلال الأسلوب الذي يتم فيه عرض الحقائق، وكذلك التعرف على الرأي العام من خلال رصد القضايا والهموم والمشكلات التي يتخذ الرأي العام مواقف محددة إزاءها سواء كانت مشكلات أو قضايا داخلية تمس حياة الجماهير أو قضايا تتعلق بالنواحي القومية والعالمية وانعكاساتها على المجتمع.

وهو الأمر الذي يدفع بالمجتمع الإنساني نحو التطور والإبداع وبخاصة من خلال جمهور المثقفين بما لهم من شخصيه وإرادة واتجاهات ومواقف اجتماعية، وكذلك تخصصهم وثقافتهم ومشاركتهم في الحياة العامة [21].

**خلق رأي عام:**

الإنسان دائماً بحاجة إلى وسيلة تراقب له الظروف المحيطة به، وتحيطه بالأخبار والمعلومات، والإعلام وسيلة تقوم بنشر الآراء والحقائق ويساعد الأفراد والجماعة على اتخاذ القرارات الصحيحة والمناسبة. أي مساعدة الجمهور في تكوين رأي عام سليم، بعرض كافة الحقائق الثابتة أمامه بكافة المعلومات والأخبار الصحيحة الدقيقة التي تساعده على تكوين رأي صائب في قضايا وموضوعات الساعة ومجريات الأمور والأحداث التي يعيشها. فمهمة الإعلام هنا الوصول بالجمهور إلى أقصى درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الكاملة بمجريات الأمور بما يحقق تنوير الرأي العام [22].

وللإعلام وبالأخص القنوات الفضائية دور في الارتقاء بالرأي العام عن طريق تنفيذ أهدافه ووظائفه بصورة دقيقة وصادقة وموضوعية تخدم المجتمع بالفعل. ومن العوامل التي تؤثر على فعالية هذه القنوات في عملية التنشئة السياسية، تفاعلها مع مؤسسات المجتمع وقيامها بدور الوسيط ما بين هذه المؤسسات والجماهير. إن دور وسائل الإعلام في الوقت الحالي لا يقف عند نقل الأحداث والتوجيهات السياسية، وإنما يساعدهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في صنع تلك الأحداث وتوجيهاتها، مما يدعم دورها في عملية التنشئة السياسية.

## النتائج والمناقشة:

يتناول هذا القسم الإجابة على تساؤلات البحث ومناقشتها، والفرضيات التي انبثقت عنها، وفيما يلي عرض مفصل للنتائج:

1 - النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: المعلومات التي تقدمها القنوات الفضائية بمفردها تكفي لتنمية المجال السياسي؟

لدراسة العلاقة بين إجابات المبحوثين المتعلقة بالمعلومات التي تقدمها القنوات الفضائية وتنمية المجال السياسي وارتباطها بمتغير الجنس، قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون كما يبين الجدول الآتي:

**جدول(1) نتائج تحليل العلاقة بين تنمية المجال السياسي والجنس**

| | | المعلومات التي تقدمها القنوات الفضائية بمفردها تكفي لتنمية المجال السياسي | | |
|---|---|---|---|---|
| | | موافق | محايد | المجموع |
| الجنس ذكر | العدد | 216 | 19 | 235 |
| | النسبة | 91.9% | 8.1% | 100.0% |
| انثى | العدد | 122 | 24 | 146 |
| | النسبة | 83.6% | 16.4% | 100.0% |
| المجموع | العدد | 338 | 43 | 381 |
| | النسبة | 88.7% | 11.3% | 100.0% |

Symmetric Measures

| | | | |
|---|---|---|---|
| Nominal by Nominal | Contingency Coefficient | .127 | .012 |
| | N of Valid Cases | 381 | |

يشير الجدول إلى توزع أفراد العينة بحسب الجنس وذلك برؤيتها للمعلومات التي تقدمها القنوات الفضائية وقدرتها على تنمية المجال السياسي، حيث يرى 91.9% من الذكور بأن القنوات الفضائية تكفي لتنمية المجال السياسي بالسرعة والموضوعية والخوض بالتفاصيل، وهناك 8.1% لم يؤكدوا إجابة واكتفوا بالحياد، بينما نجد عند الإناث نسبة 83.6% قد وافقن على العبارة و 16.4% كانت لتأييد الفكرة، وعلى الرغم من أن الفروق ليست كبيرة إلا أن الجدول الثاني يشير لوجود ارتباط بقيمة 0.127% عند مستوى الدلالة 0.012، وهذا ما يمنحنا الثقة بوجود علاقة دالة إحصائيا بين رؤية المبحوثين على عبارة السؤال وبين الجنس عند مستوى الدلالة 0.012%. نلاحظ من الجدول السابق أن الذكور أكثر ميلاً للقول بان القنوات الفضائية تعمل على تنمية المجال السياسي عندما تساهم بدور ايجابي في معرفة ما يدور من أحداث سياسية، وتعد دليلاً على ارتباط المعرفة السياسية بالقنوات الفضائية لدى المبحوثين.

2 -النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: القنوات الفضائية تهتم بالقضايا والموضوعات السياسية بالقدر الكافي؟

لدراسة العلاقة بين القضايا والموضوعات التي تعرض على القنوات الفضائية والجنس، قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون كما يبين الجدول الآتي:

**جدول(2) نتائج تحليل العلاقة بين القضايا والموضوعات التي تعرض على القنوات الفضائية والجنس**

| | | القنوات الفضائية تهتم بالقضايا والموضوعات السياسية بالقدر الكافي | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | موافق | محايد | غير موافق | المجموع |
| الجنس ذكر | العدد | 221 | 13 | 1 | 235 |
| | النسبة | 94.0% | 5.5% | 0.4% | 100.0% |
| انثى | العدد | 120 | 24 | 2 | 146 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | النسبة | 82.2% | 16.4% | 1.4% | 100.0% |
| المجموع | العدد | 341 | 37 | 3 | 381 |
| | النسبة | 89.5% | 9.7% | 0.8% | 100.0% |

Symmetric Measures

| | | | |
|---|---|---|---|
| Nominal by Nominal | Contingency Coefficient | .185 | .001 |
| | N of Valid Cases | 381 | |

في الجدول الأول نلاحظ أن نسبة 94% من الذكور تؤيد فكرة أن القنوات الفضائية تهتم بالموضوعات السياسية بالقدر الكافي. وهناك 0.4% غير موافقين على عبارة السؤال بينما 5.5% لم يؤكدوا على السؤال وأجابوا بالحياد. بينما نجد عند الإناث نسبة 82.2% من أجاب بان القنوات الفضائية تهتم بالموضوعات السياسية بالقدر الكافي، و 14% لم يوافقوا، بينما اكتفى 16.4% بالحياد. وفي العلاقة الإحصائية نتلمس وجود فروقاً إحصائية بين المتغيرين ليست بالكبيرة، فنرى قيمة الارتباط بينهما 0.185% من خلال جدول الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة( 0.001)، وهذا ما يمنحنا الثقة بوجود علاقة دالة إحصائيا بين اهتمام القنوات الفضائية بالموضوعات السياسية وبين الجنس. ربما يعود هذا التقارب بأن المبحوثين يبدون موافقتهم على الحاجة إلى متابعة القنوات الفضائية في كونها تطلعهم على كل جديد في مجال السياسة ويعد هذا ارتباط التنشئة السياسية بالقنوات الفضائية لدى المبحوثين.

3 - النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: تحرص القنوات الفضائية على بث برامج سياسية هادفة من شأنها أن تزيد من الثقافة السياسية؟

لدراسة العلاقة بين البرامج السياسية والثقافة السياسية وارتباطها بالمستوى التعليمي، قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون كما يبين الجدول الآتي:

**جدول(3) نتائج تحليل العلاقة بين البرامج السياسية الهادفة وارتباطها بالمستوى التعليمي**

| | | البرامج السياسية الهادفة في القنوات الفضائية تستطيع أن تزيد من الثقافة السياسية | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | موافق | محايد | |
| المستوى التعليمي | ابتدائي العدد | 23 | 1 | 24 |
| | النسبة | 95.8% | 4.2% | 100.0% |
| | إعدادي العدد | 33 | 10 | 43 |
| | النسبة | 76.7% | 23.3% | 100.0% |
| | ثانوي العدد | 60 | 14 | 74 |
| | النسبة | 81.1% | 18.9% | 100.0% |
| | معهد متوسط العدد | 73 | 6 | 79 |
| | النسبة | 92.4% | 7.6% | 100.0% |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| جامعي | العدد | 91 | 8 | 99 |
| | النسبة | 91.9% | 8.1% | 100.0% |
| دراسات عليا | العدد | 58 | 4 | 62 |
| | النسبة | 93.5% | 6.5% | 100.0% |
| المجموع | العدد | 338 | 43 | 381 |
| | النسبة | 88.7% | 11.3% | 100.0% |

Symmetric Measures

| | | Value | Approx. Sig. |
|---|---|---|---|
| Nominal by Nominal | Contingency Coefficient | .196 | .009 |
| | N of Valid Cases | 381 | |

من الجدول الأول نلاحظ أن نسبة 76.7% من فئة التعليم الإعدادي تؤيد فكرة أن القنوات الفضائية تستطيع أن تزيد من الثقافة السياسية وفئة التعليم الثانوي 81.1% وتتقارب فئات التعليم الأخرى ( عند نسب متقاربة جداً بين 91.9%- 95.8%)، وعلى الرغم من ارتفاع نسبة المؤيدين للفكرة إلا أن نسبة من لم يعطي إجابة على السؤال تتراوح بين 4.2% للتعليم الابتدائي و 23.3% للتعليم الإعدادي و 18.9% للتعليم الثانوي و 7.6% معهد متوسط و 8.1% للتعليم الجامعي و 6.5% دراسات عليا. وفي العلاقة الإحصائية نرى وجود فروقاً إحصائية بين المتغيرين، ونرى أيضاً قيمة الارتباط 0.196% من خلال جدولة الدراسة الإحصائية عند مستوى دلالة 0.009%، وهذا يؤكد بوجود علاقة دالة إحصائية بين القنوات الفضائية ودورها في زيادة الثقافة السياسية في كونها تطلعهم على ما يستجد من أمور عن طريق ما تقدمه من برامج إخبارية وسياسية يستقي منها الفرد معلوماته.

4 - النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: تحرص القنوات الفضائية على تعزيز التنشئة السياسية؟

لدراسة العلاقة بين دور القنوات الفضائية في التنشئة السياسية وارتباطها بالمستوى التعليمي، قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون كما يبين الجدول الآتي:

**جدول(4) نتائج تحليل العلاقة بين التنشئة السياسية وارتباطها بالمستوى التعليمي**

| | | | تحرص القنوات الفضائية على تعزيز التنشئة السياسية | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | موافق | محايد | غير موافق | المجموع |
| المستوى التعليمي | ابتدائي | العدد | 24 | 0 | 0 | 24 |
| | | النسبة | 100.0% | 0.0% | 0.0% | 100.0% |
| | إعدادي | العدد | 42 | 1 | 0 | 43 |
| | | النسبة | 97.7% | 2.3% | 0.0% | 100.0% |
| | ثانوي | العدد | 72 | 0 | 2 | 74 |
| | | النسبة | 97.3% | 0.0% | 2.7% | 100.0% |
| | معهد متوسط | العدد | 76 | 1 | 2 | 79 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 100.0% | 2.5% | 1.3% | 96.2% | النسبة | |
| 99 | 2 | 0 | 97 | العدد | جامعي |
| 100.0% | 2.0% | 0.0% | 98.0% | النسبة | |
| 62 | 8 | 0 | 54 | العدد | دراسات عليا |
| 100.0% | 12.9% | 0.0% | 87.1% | النسبة | |
| 381 | 14 | 2 | 365 | العدد | المجموع |
| 100.0% | 3.7% | 0.5% | 95.8% | النسبة | |

Symmetric Measures

| Approx. Sig. | Value | |
|---|---|---|
| .009 | .241 | Contingency Coefficient Nominal by Nominal |
| | 381 | N of Valid Cases |

في الجدول الأول نلاحظ أن نسبة 100% من فئة التعليم الابتدائي تؤيد حرص القنوات الفضائية على قيامها بدورها في مجال التنشئة السياسية وتتقارب فئات التعليم الأخرى ( عند نسب متقاربة جدا بين 96-98%) باستثناء فئة التعليم العالي التي تنخفض فيها هذه النسبة إلى 87.1%، وعلى الرغم من ارتفاع نسبة المؤيدين للفكرة إلا أن نسبة التأييد قد اختلفت بين فئة الابتدائي وفئة التعليم العالي الذين لم يوافق 12% منهم على الفكرة. وفي العلاقة الإحصائية نلتمس وجود فروقا إحصائية بين المتغيرين، نرى قيمة الارتباط بينهما ( 0.241) من خلال جدول الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة ( 0.009)، وهذا ما يمنحنا الثقة بوجود علاقة دالّة إحصائيا بين رؤية المبحوثين لدور القنوات الفضائية وعملها في تعزيز التنشئة السياسية وبين مستوى التعليم. فلوسائل الإعلام القدرة على تعزيز وعي المواطنين وربطهم بالحركة المجتمعية إذ تقوم بتكوين اتجاهاتهم وتعزيز قيمهم ومعتقداتهم أو تعديلها.

## الاستنتاجات والتوصيات:

1 - توجد علاقة دالة إحصائياً بين دور القنوات الفضائية في التنشئة السياسية وبين الجنس، نستدل من هذا إلى أن القنوات الفضائية تتمتع بالمواصفات التي تؤهلها لأن تكون الوسيلة الأولى عند المبحوثين التي يتم أخذ أخبارهم منها من خلال تنوع برامجها وحرصها على إفادة الجمهور الذي يتم استقطابه ومدى حرص مجتمع الدراسة على مشاهدة قنوات تلبي اهتماماتهم المختلفة. فالقنوات الفضائية تزيد من الوعي السياسي لدى أفراد العينة من خلال الاهتمام بالمواضيع السياسية الجادة ونقل الصورة الصحيحة للمشاهد.

2 - توجد علاقة دالة إحصائياً بين دور القنوات الفضائية في التنشئة السياسية وبين المستوى التعليمي، فالبرامج الإخبارية تزيد من الثقافة السياسية لدى المبحوثين من خلال تلبية هذه البرامج حاجات معرفية لدى الجمهور المستهدف، فهو دائماً بحاجة إلى زيادة معرفته بالأشياء والأحداث الحاصلة، فكلما زادت هذه الحاجات كلما زاد تعرضهم لهذه البرامج.

**التوصيات:**

ضرورة أن تبدي وسائل الإعلام ( المقروءة والمسموعة والمرئية) اهتماماً أكبر بقضية المشاركة السياسية والمعرفة السياسية لدى الجمهور، وتوعيتهم بأساليب تمتلك عوامل الجذب والموضوعية والصراحة في التناول والمعالجة وبما يزيد الثقة والمصداقية فيما تقدمه هذه الوسائل من مواد وموضوعات سياسية.

أهمية نشر ثقافة سياسية تزيد من درجة الوعي السياسي للجمهور، بما يحفزهم على ممارسة حقوقهم السياسية والمشاركة المجتمعية الفاعلة.

يوصي الباحث القائمين على القنوات الفضائية بزيادة حرصهم واهتمامهم بالموضوعات السياسية وخاصة التي تؤدي إلى تنمية الثقافة السياسية لدى الأفراد.

ضرورة إعادة النظر في إسلوب عمل القنوات الفضائية وبرامجها ، وتبني قنوات الإعلام برامج هادفة تحاكي اهتمامات وميول الجمهور.

الحرص على استقطاب الكفاءات والمختصين في مجال التنشئة السياسية وفتح باب الحوار معهم ومع المشاهدين لمعرفة مدى احتياجاتهم في القضايا السياسية.

ضرورة إجراء مزيد من الدراسات والبحوث الخاصة بالشباب للتعرف على الاحتياجات الفعلية لهم من القنوات الفضائية وفقاً لمختلف الخصائص الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

## المراجع


1 زكريا، محمد، *القنوات الفضائية والقيم الاجتماعية*، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2002، ص26.

2 غانم، عبدالكريم عبد الغني، *محددات الوعي السياسي الحديث في المجتمع اليمني*، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، صنعاء ،2007،ص17.

3 الطيب، مولود زايد، *التنشئة السياسية ودورها في تنمية المجتمع* ، المؤسسة العربية الدولية للنشر، عمان، 2001،ص11.

4 العنزي، عبدالله، *دور وسائل الإعلام المحلية الكويتية في تعزيز الثقافة السياسية لدى الشباب الكويتي* ، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان،2014.

5 الفضلي، محمد، *دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي*، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان،2010.

6- LANE,R. *The Effects of Media on the Political Participation of Members* ,Annual Review of Sociology,3(5).2005,PP.87-98.

7 أصرف، محاسن، *دور التلفزيون الفلسطيني في تنمية الوعي السياسي لطلبة الجامعة: دراسة ميدانية* ، رسالة ماجستير، قسم الصحافة، الجامعة الإسلامية، غزة،2001.

8 خشيم، مصطفى، ومحمد زاهي بشير، *دراسة تحليلية التنشئة السياسية* ، جامعة قار يونس، بنغازي، 1995،ص55.

9 – شراب، ناجي صادق، *التنمية السياسية دراسة النظريات والقضايا*، مكتبة آفاق، غزة، 1998،ص170.

10 خلف، أمل، *التنشئة السياسية للطفل ما قبل المدرسة*، عالم الكتب، القاهرة، 2006،ص19.

11 -الزعيم لوران، *دور الإذاعات المحلية الفلسطينية في التنشئة السياسية للطلبة الجامعيين- دراسة ميدانية* ، الجامعة الإسلامية، كلية الصحافة، والإعلام، غزة، 2007،ص14.

12 -المنوفي، كمال، *أصول النظم السياسية المقارنة* ، شركة الربيعان للنشر و التوزيع، الكويت، 1987، ص333.

13 -نفس المرجع السابق،ص333.

14 -موسى، عصام، *المدخل في الاتصال الجماهيري*، مؤسسة الوطن، عمان، 1994، ص85.

15 -الهاشمي، مجد، *الإعلام الدبلوماسي والسياسي*، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2009،ص76.

16 -زهران، حامد، *علم النفس الاجتماعي*،ط2، دار الكتاب المصري، القاهرة،1989،ص297.

17 -إسماعيل، محمود حسن، *التنشئة السياسية- دراسة في دور التلفزيون* ، دار النشر للجامعات، القاهرة،1997،ص46.

18 -عبده، عزيزة، *الإعلام السياسي والرأي العام- دراسة في ترتيب الأولويات* ، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004،ص63.

19 -العويني، محمد علي، *الإعلام السياسي العربي المعاصر* ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1985، ص25.

20 -همام، طلعت، *مئة سؤال حول وسائل الإعلام*، دار الفرقان، عمان، 1983،ص17.

21 -عبده،عزيزة، مرجع سابق،ص63.

22 -نفس المرجع السابق،ص67.